

## الدرس(70) من شرح متن } سلم الوصول في علم الأصول {

### للفقيه أبي إلياس موسى الدخيلة

موسى الدخيلة

آله وصحابه ومن والاه وبعد. يقول الناظم رحمة الله ومع ذا مطلع بعلمه مهيمون عليهم وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوق.

هو العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه حي وقيام فلا ينام وجل ان يشبهه الانام لتبلغوا الاوهام كن هداته ولا -  
الحجاب باقين فلا يفني ولا يبيد ولا يكون غير ما يريد الخلق والارادة وحكيم جلابي ما اراد فمن يشاء وفقه بفضله ومن يشاء اضلهم ف منهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا طريد لحكمة بليقة -  
00:00:30

التي انقضى هاي استجيبوا الحمد على اقتضاء. الى اخره. سبق معنا في الدرس الماضي الكلام على صفة بتفصيل اخر ما تكلمنا عليه هو صفة العلو اذن بين المؤلف رحمة الله كما سبق في الدرس الماضي -  
00:00:53

ان الله تعالى متصف بجميع معاني العلو بعلو القهر وعلو الشأن وعلو الذات. قال رحمة الله علو قهر وعلو الشاني جل عن الاضاد  
والاعوان كذا له علو والفوقية على عباده بلا كيفية -  
00:01:15

فذكر في هذين البيتين انواع العلو الثلاثة قال علو قهر فالله تبارك وتعالى عال على خلقه علو قهر اي انه جل وعلا غالبيهم ولا منازع له ابدا في علوه. فهو جل وعلا متصف بتدبير هذا الكون وهو السلطان -  
00:01:33

عليه المتصرف فيه جل وعلا اذا فمتصف بعلو القهر قاهر لمخلوقاته ولا احد ينمازنه في علوه. قال تعالى وان فوقهم قاهرون. وقال جل وعلا وهو القاهر فوق عباده النوع الثاني قال رحمة الله وعلو الشام من انواع العلو علو الشأن والمكانة -  
00:01:58  
فالله تبارك وتعالى له الشأن الرفيع والمكانة العالية ليس احد يفوقه جل وعلا في في شأنه ومكانته سبحانه وتعالى. ولذلك لما كان جل وعلا متصف بعلو الشأن كان منها عن العيوب -  
00:02:24

النهاص فلا يلحقه اي نقص ولا عيب. لماذا لأن ذلك ينافي علو شأنه. اذا الحقنا به نقصا فذلكم ينافي كونه متصف بعلو الشأن. اذا فله علو القدر والمكانة والشأن فلا يلحقه جل وعلا نقص لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا افعاله -  
00:02:44

النوع الثالث وهو الذي اه ضل فيه من ضل من الطوائف المنتسبة للإسلام. اما اما النوع الاولان فلم يخالف فيما اه ينتمي الى الاسلام. فجميع من ينتمي الى الاسلام يثبت لله تبارك -  
00:03:08

وتعالى علو القهر وعلو الشأن. وانما ضل من ضل في النوع الثالث وهو علو الذات. الله تبارك وتعالى مع اتصف بما سبق من نوعي العلو هو متصف بعلو الذات. فهو سبحانه وتعالى عال على خلقه بذاته مستو على -  
00:03:28

على عرشه بائن من خلقه سبحانه وتعالى. ولما آكان هذا النوع الثالث هو الذي ضل فيه من ضل وخالف فيه من خالف الحق ومنهج اهل السنة والجماعة تحدث المؤلف رحمة الله على هذا النوع بالخصوص بتفصيل. وقد سبق معنا في الدرس الماضي ذكر بعض الآيات -  
00:03:48

القرآنية والاحاديث النبوية الدالة على علو الله تعالى الذاتي كل ما سبق من النصوص تدل على علو الله الذاتي مع دلالتها على علو القهر وعلو الشأن. وقد رأيتم فيما رمضان ان الآيات والاحاديث الدالة على علو الذات جاءت باساليب متعددة بطرق مختلفة دالة -  
00:04:13

على نفس المعنى مقررة لهذا الاصل وهو اتصف الله بعلو الذات. بعد ذلك بعد ان ذكرنا بعض الدليل الوارد فيها هذا الباب من القرآن

والسنة ذكرنا بعض الآثار الواردة عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لبيان أن هذا الاعتقاد - 00:04:40

كان عليه اصحاب رسول الله وفهمه اصحاب رسول الله من نصوص القرآن والسنة واخذوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مباشرة ولم يعلم لهم مخالف في هذا. ما علم للصحابة مخالف في هذا الاصل وما ورد عن صاحبي انه - 00:05:00

قرر ان الله في كل مكان او انه حال بخلقه او وصفه بالعدم المحس. ما ثبت ذلك عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
او ورد عن احد من الصحابة نفي علو الله تعالى بذلك لم يرد عن احد من الصحابة انه قال ان الله تعالى ليس - 00:05:20

متصلها بعلو الذات او ليس مستويها على العرش. كانوا يقرأون تلهم النصوص التي سبقت معنا امس كانوا يقرأونها وكانوا يعلمونها  
وفسروها وكذلك الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يحفظون ويعلمونها لغيرهم - 00:05:40

ويشرحونها ويقربونها لهم ومع ذلك لم يرد عن احد منهم انه خالق ظاهرها وما تدل عليه فدل هذا على ان هذا الاصل الذي  
تحدثنا عنه امس اجمع عليه الصحابة رضوان الله عليهم - 00:05:57

ايضا ذكر المؤلف رحمة الله بعض الآثار الواردة عن غير الصحابة عن من؟ بعد الصحابة من التابعين تابعيهم من ائمة الهدى ومصابيح  
الدجى رحمة الله تعالى. قائمة الاسلام من التابعين - 00:06:15

ومن داركم ائمة الاربعة ابو حنيفة والشافعى واحمد ومالك رحمة الله جميعا وغيرهم من ائمة في في زمانهم وقبل زمانهم وبعد  
زمانهم الى زماننا هذا جاء عنهم تقرير هذا الاصل وهو ان الله تعالى متصف - 00:06:35

بعلو الذات. بل هذا الاصل ذكر في التوراة قبل القرآن ذكر في التوراة كما قال كعب آآ الاخبار رضي الله تعالى عنه ومعلوم انه كان  
يهوديا وكان من علماء دوى اسلام رضي الله عنه - 00:06:55

وقد حكى ان الله تعالى متصف بعلو الذات في التوراة. جاء هذا في التوراة والسنن الى كعب ابن آآ كعب الاخبار رواه ثقات كما قال  
الذهبي رحمة الله. اورد الذهبي هذا - 00:07:16

اثر عن كعب ابن عن كعب الاخبار ذكر ان رواه ثقات قال كعب الاخبار قال الله عز وجل يعني في التوراة انا الله فوق عبادي وعرشي  
فوق جميع خلقي وانا على عرشي ادب امور عبادي ولا يخفى علي شيء في السماء ولا في - 00:07:33

الأرض قال الذهبي رواه ثقات اي الى كعب الاخبار رضي الله تعالى عنه اذا هذا الامر لم يأتي فقط في القرآن والسنة وعن الصحابة  
وتابعيهم بل جاء ايضا في التوراة. وآآ اجمع عليه انبية - 00:07:54

الله ورسله كما سبق معنا امس. وقد جاءت في القرآن ايات كثيرة على لسان غير النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء. على لسان  
الانبياء والرسل قبل قبل محمد صلى الله عليه واله وسلم تدل على اتصاف الله تعالى بعلو الذات. اذا مما جاء - 00:08:14

عن التابعين ومن بعدهم في هذا آآ الاصل الذي تحدثنا عنه ما جاء عن مسروق رضي الله تعالى عنه بسند صحيح عن مسروق رحمه  
الله انه كان اذا حدث اه عن عائشة رضي الله تعالى عنها يقول عن اه عائشة الصديقة بنت الصديق المبرأة من - 00:08:34

فوق سبع سماوات. كان كلما حدث عن عائشة يقول هذه العبارة. كيقول المبرأة من فوق سبع سماوات من التابعين رحمة الله تعالى  
وعن سفيان قال كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن فسألته رجل فقال الرحمن على العرش استوى كيف - 00:08:58

فقال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق هذا ورد عن ربيعة رحمة الله.  
وقال ابن عبد البر المالكي رحمة الله تعالى ابو عمر ابن عبدالبر من ائمة المالكية. ومنهم كان سلفي الاعتقاد. يقول ابن - 00:09:18

رحمة الله في التمهيد وعلماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل التأويل يعني التفسير تفسير القرآن قال  
وعلماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل يعني انا نأخذ تفسير القرآن من اصحاب الرسوم ومن التابعين اذا - 00:09:43

دماء الصحابة وعلماء التابعين الذين اخذ عنهم تفسير القرآن قال قالوا في تأويل قوله تعالى ما يكون من نجوى لا تدين الا هو رابعهم  
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكتر الا هو معهم اينما كانوا. اثقل علماء الصحابة وعلماء - 00:10:05

التابعين في تفسير هذه الآية. قال ابن عبد البر قالوا هو على العرش وعلمه في كل مكان. وما احد في ذلك يحتاج به الصحابة  
والتابعون قالوا في تفسير هذه الآية هو على العرش سبحانه وتعالى مستوي على عرشه كما اخبر وعلمه في كل مكان قال -

ولم يخالفهم احد يحتج به ما خالف احد من اصحاب رسول الله او من علماء التابعين ممن يعتقد بكلامه ويعتبر قوله. ما خالف احد يحتج به. اذا هذا اجماع من الصحابة والتابعين ينقله الامام الفقيه ابن عبدالبر رحمه الله كما في التمهيد. انهم كانوا يقررون هذا -

00:10:49

الاصل ايضاً مما جاء عن عن الائمة الاربعة في هذا فمثلاً عن ابي حنيفة رحمه الله روى المقدسي عنه انه قال من انكر ان الله عز وجل في السماء فقد كفر. الاثار الواردة عن ابي حنيفة رحمه الله. في تقرير علو الله تعالى بذاته اثار -

00:11:15

فيها تغليض وتشديد اغلب الاثار الواردة عنه في ذلك فيها التغليض والانكار الشديد على من يزعم ان الله تبارك وتعالى ليس مستويا على ومن ذلكم هذا الاثر قال من انكر ان الله عز وجل في السماء فقد كفر -

00:11:38

ورويت عنه اثار قريبة من هذا المعنى فيها الانكار الشديد والتغليظ على من يخالف هذا ويزعم ان الله تعالى ليس في السماء سواء اعتقد انه في كل مكان او انه متخد بخلقه ان الوجود هو الله او انكر وجوده لا في -

00:11:57

الماء ولا في الارض او غير ذلك من الاقوال البدعية الباطلة. هذا ما ورد عن ابي حنيفة وورد غيره اما الامام مالك رحمه الله تعالى فالاثر عنه مشهور يحفظه صغار -

00:12:17

آآ المسلمين. لما جاءه الرجل وسئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى. فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة. ولما سئل رحمه الله هذا السؤال اصابته الرحداء -

00:12:33

وآآ جاءه عرق شديد جداً لهول السؤال وعظمته ولأن مثل هذه الاسئلة ما عهدناها من عامة المسلمين. بل عامة المسلمين في زمانه كانوا يعتقدون ما جاء في القرآن والسنة ظاهراً. ولا يدخلون في ذلك متأولين برأيهم ولا متوجهين باهوائهم -

00:12:50

فلذلك استغرب هذا السؤال وتعجب منه وامر باخراج الرجل وقال لهم اخرجوه فإنه مبتدع. الشاهد قال لهم الاستواء معلوم والكيف مجهول. وفي رواية عن مالك صحيحة ايضاً قال الاستواء معقول والكيف -

00:13:14

اه مجهول والسؤال عنه بدعة ثم امر باخراجه. وهذا مشهور عن ما لـ رحمه الله. اما الامام احمد رحمه الله تعالى فقد صح عن علي بن الحسين بن شقيق قال قلت لعبدالله بن المبارك كيف نعرف ربنا عز وجل؟ قال في السماء السابعة -

00:13:34

على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية انه هنا في الارض. فقيل هذا لاحمد هاد الكلام نفسه نقل لاحمد بن حنبل. فقال اهكذا هو عندنا وعنده رحمه الله ان رجلاً قال له يا ابا عبد الرحمن -

00:13:54

لامحمد بن حنبل قد خفت الله من كثرة ما ادعوه على الجهمية. قال لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بي شيء قال لي خفت ان اكون مخطئاً لاكثر ما ادعوه على الجهمية. قال لا تخاف -

00:14:11

لأنهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء. اذا الشاهد في قوله ان الهك الذي في السماء فقرر انه تبارك وتعالى تصف بالعين وهذا بعض ما جاء عن احمد الامام الشافعي رحمه الله -

00:14:30

اه روى الحافظ المقدسي عن الامام الشافعي انه قال القول في السنة التي انا عليها ورأيت عليها الذين رأيتمهم مثل سفيان ومالك وغيرهما اقرار بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان الله تعالى -

00:14:45

على عرشه في سمائيه يقرب من خلقه كيف يشاء وينزل الى السماء الدنيا كيف يشاء ثم ذكر سائر مسائل الاعتقاد الامام الشافعي رحمه الله. اذا هؤلاء الائمة الاربعة الذين يتبعهم اغلب هؤلاء الذين ضلوا في هذه المسألة. غالباً من ظل في هذه المسألة ممن حكينا -

00:15:05

معتقداتهم يزعمون انهم متبوعون لواحد من هؤلاء الائمة. اما انهم متبوعون لمالك او بيعيه او ابي حنيفة. الشاهد هم يدعون انهم اتباع واحد من هذه المذاهب. فكل منهم يتبع مذهبه -

00:15:32

معيناً نقول لهم هؤلاء هم ائمتك المتبوعون. الذين تزعمون زوراً وبهتانا انكم على منهجهم وعلى مذهبهم في فهم اه الاحكام الشرعية من من نصوصها في استنباط الأحكام من الأدلة التفصيلية من الكتاب والسنة. هؤلاء الذين تزعمون انكم تأخذون بفتاويكم -

وتبعون مذهبهم في مسائل الفروع يقررون هذا الامر في في مسائل الاعتقاد. فلذا ان كنتم صادقين في اتباعكم اتبعوهم وانتهجو  
منهجهم في مسائل قيديتي كما تتبعونهم زعما منكم في مسائل الفروع. وقد ورد غير هذا عن كثير من السلف - 00:16:20  
في تقرير هذا المعنى وعن غير واحد من الائمة الذين صنفوا في كتب الاعتقاد غير واحد من الائمة ممن الف مؤلفا او اكثر في بيان  
عقيدة السلف في بيان معتقد اهل السنة والجماعة - 00:16:47

ذكروا هذا الاصل وقرروه. ومن ذلكم مثلا عندنا عند المالكية. الامام ابن ابي زيد القىروانى في رسالة فيه المختصرة الصغيرة قرر هذا  
في مقدمتها. المقدمة التي ذكر فيها ما يجب على المسلم ان يعتقد - 00:17:04

ايده ذكر فيها هذا الاصل قال رحمه الله وانه فوق عرشه المجيد بذاته وهو وفي كل مكان بعلمه. ولا  
اووضح من هذه العبارة في تقرير هذا آآ هذا الاصل. وانه فوق عرشه المجيد بذاته - 00:17:24

وهو في كل مكان بعلمه. فبین علوه على عرشه بذاته. وبين انه مع كونه عاليا على خلقه بذاته هو في كل مكان بعلمه. وقال الامام  
الالکائی في اه بیانه لعقیدة اهل السنة والجماعة في هذا - 00:17:44

اه الاصلی الذین تحدثوا عنه. قال في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال وان الله على عرشه قال عز وجل اليه يصعد الكلم  
الطيب وقال المتن من في السماء وقال وهو القاهر فوق عباده فدللت - 00:18:04

الایات انه في السماء وعلمه في كل مكان هذا کلام الامام الالکائی. قال وروي ذلك عن ابن عمر وابن مسعود وابن عباس وام بسلامة  
وعن غيرهم من الصحابة. وروي عن ربيعة من التابعين عن ربيعة وسلیمان التیمی ومقاتلی بن حیان - 00:18:22

وبه قال مالک والثوری واحمد وكذلك ابو حنيفة والشافعی وغيرهم من ائمة المسلمين. اذا المسألة ان علو الله تعالى بذاته امر ثابت  
بالقرآن والسنة واجماع السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة الهدی وهو امر ثابت بالفطرة السليمة. الفطرة السليمة تدل  
عليه. وامر - 00:18:42

ثابت بالعقل ايضا لمن تأمل وتدبّر اذا هذا حاصل ما تعلق بهذه المسألة المؤلف الشارح رحمه الله بعد ان ذكر هذه الدلة وغيرها مما لم  
اذكره اختصارا قال بعد ذلك. قال المؤلف ونحن نشهد الله تعالى - 00:19:16

وحملة عرشه وجميع ملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه انا نثبت لربنا عز وجل ما اثبته نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلی الله  
عليه وسلم. ولا شك انه كذلك يجب على المسلم ان يفعل - 00:19:35

يجب على المسلم ان يثبت لله تعالى ما جاء في كتابه وعلى لسان نبيه صلی الله عليه واله وسلم وهو الوارد عن سلفنا رضوان الله  
عليهم واجمع عليه اهل السنة والجماعة سلفا وخلفا كما ذكر المؤلف رحمه الله. اذا الواجب على المسلم ان يثبت لله تعالى -  
00:19:53

الا علو الذات وان ينزعه سبحانه وتعالى عن مشابهة المخلوقين وان يجعله عن كل عيب ونقص سبحانه وتعالى وكل ما يخطر على بال  
الانسان ان هو قرر هذا الاصل او غيره من اصول الاعتقاد الثابتة في القرآن والسنة - 00:20:16

عن السلف رضوان الله عليهم كل ما خطر على بالك بعد ذلك فنزع الله جل وعلا عنه. اقصد من النقاوص فنزع الله تبارك وتعالى عنه  
واعلم انه سبحانه وتعالى لا يماثل شيئا من الحوادث والمخلوقات. وان آآ - 00:20:36

آآ كیفیات الصفات الثابتة لله عز وجل لا يمكن للعبد ان يدرك حقيقتها وكونها. لأن الله جل وعلا اقتضى بذلك ولم يطلع عليه احدا من  
خلقه. فلا يعلم حقيقة الصفات وما هي عليه في الاصل الا - 00:20:56

الله عز وجل فكل ما يخطر على بالك من هذا القبيل مما لم يطلعك الله تعالى عنه فتوقف فيه عنه ولا تفك فيهم. وانما فكر وتأمل فيما  
علمك الله تعالى وبين لك وذلك عليه - 00:21:16

ان اه معانی هذه الصفات وما تقتضيه من الآثار معانیها هذا واجب علما وما تقتضيه من الآثار هذا واجب عملا هذا الذي كلفك الله  
تعالى به وكل ما يخطر وعلی بالك كما قلت من الوساوس والتعمقات والتکلفات فيجب على العبد ان يتوقف عندها كما امره ربہ

صلى الله عليه واله وسلم. ولذا كان يقول الشافعي رحمه الله تعالى في تقرير هذا المعنى امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله  
وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله. قال - 00:22:03

ناضي وما عدا مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم وذكره للقرب والممعية لم ينفي للعلو والفوقى اذا الناظم رحمه الله فيما سبق ما الذي  
ذكر ذكر علو الله تعالى بذاته هذا اخر شيء ذكره - 00:22:20

قال الناظم رحمه الله جل عن كذا له العلو الفوقية على عباده بلا كيفية كيفية علو الله؟ كيف هي؟ كيفية استواه على العرش الله  
اعلم بذلك اذن لما قرر انه عال على خلقه بذاته حشى ان يتوهם متوجه انه ان كان كذلك لا يكون عالما - 00:22:38

بما عليه خلقه فقال لك وما عدا مطلع اليهم. ومع هذا الذي سبق ذكره. شناهو هذا الذي تقدم ذكره اي اتصافه بالعلو بانواعه الثلاثة.  
ومع اتصافه بعلو القهر والشأن والذات. ومع استواه على العرش - 00:23:03

سبحانه وتعالى فلا يخفى عليه شيء من اعمال عباده. قال وما عدا مطلع اليهم. اي ومع عما ذكر فهو سبحانه وتعالى مطلع اليهم.  
والواو للاشباع. الاصل مطلع اليهم. وضم الميم - 00:23:23

ثم نشأ عن ضمها حرف يسمى عند العروضيين بالإشباع هاد الواو يسمى في علم العروض اش الاشباع. واو الاشباع. هذا الحرف حرف  
اشباع. ناشئ عن اشباع الضمة. قال ومع هذا الذي سبق فهو مطلع اليه مبين - 00:23:43

في علمه مطلع اليهم اي مطلع عليهم. بعلمه المحيط بكل شيء بعلمه الذي يدرك به كل شيء ولا يخفى عليه سبحانه وتعالى شيء قال  
جل وعلا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. قال تعالى يعلم السر واخفى - 00:24:02

اذا علم الله جل وعلا الذي يطلع به على عباده محيط بكل شيء. لا يمكن ان تخفي على عباده شيء من اعمالهم. سواء كان ذلك في السر  
او في العلن. ولو عمل العبد عملا - 00:24:26

في ليلة مظلمة في مكان مظلم. ليس معه فيه احد واغلق عليه الابواب وارخي اه الستار فان الله تبارك وتعالى يطلع عليه ويعلم عمله.  
قال وما عدا مطلع اليه مو بعلمه - 00:24:47

ومما يدل على هذا ان الله تبارك وتعالى جمع بينهما في ايات كثيرة في ايات كثيرة يجمع الله تعالى بين علوه وبين اعيه على خلقه  
وبين علمه بما عليه عباده. في اية وحدة يجمع بينهما. قال تعالى مثلا في سورة طه الرحمن على العرش استوى. له ما في السماء -  
00:25:09

السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. فذكر الله تعالى في سياق واحد انه  
على العرش استوى وانه يعلم السر واخفى. قال الرحمن على العرش استوى ثم قال وان تجهر بالقول فانه يعلم السر - 00:25:31

واخفى فدل هذا على انه لا منافاة ولا تعارض بين علوه على عرشه وبين علمه بما عليه عباده. وقال تعالى وهو الاول والآخر والظاهر  
والباطن وهو بكل شيء عليم فجمع الله في هذه الآية بين علوه وبين علمه بعباده. اين العلوم؟ من اين يستفاد - 00:25:51

من قوله تعالى الظاهر لأن الظاهر معناه اي الذي ليس فوقه شيء كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم وانت الظاهر وليس فوقك  
كشيء اذن الظاهر يدل على ان الله متصف بالعلو بالفوقية نعم الله تعالى متصف بالعلو والفوقية ومع ذلك قال - 00:26:15

وهو بكل شيء عليم. اذا فلا منافاة بين كونه هو الظاهر وبين كونه عليما بكل شيء. لا يخفى على عباده سبحانه وتعالى شيء من  
اعمالهم. قال الناظم وما عدا مطلع اليه مو بعلمه مهيمن عليهم وممعطوف بحذف العاطف. مطلع - 00:26:35

اليهم ومهيمن عليهم قريب مهيمن عليهم اي رقيب عليهم وقد سبق معنا امس ان المهيمن على الشيء هو الرقيب عليه  
المهيمن على الشيء الرقيب عليه. اذا مهيمن عليهم اي رقيب عليهم سبحانه وتعالى - 00:26:58

رقيب عليهم فلا يخفى عليه شيء من اعمالهم ولا يخرج شيء من اعمالهم عن قدرته وعن رقابته جل وعلى او عن تصرفه سبحانه  
وتعالى. عالم بكل ما يحصل من عباده وتلكم الاعمال التي تصدر منهم. لا تخرج عن قدرته - 00:27:18

وعلا بل هو سبحانه وتعالى الرقيب عليهم المحيط بهم جل وعلا قال مهيمن عليهم ثم قال وذكره للقرب والممعية لم ينف للعلو

والفوقية. ما زال المؤلف كيقرر لينا في نفس المعنى وكيفسرلينا - [00:27:38](#)

الجمع بين العلو والمعية. قال وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقية. وذكره اي الله سبحانه وتعالى. في في القرآن الكريم وكذلك على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. قال وذكره اي ذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن وغيرها. للقرب - [00:27:56](#) للقرب هذا مفعول بالمصدر مفعول ذكره. اذا المصدر ذكره مضاف لفاعله لأن الضمير في قوله ذكره يعود الى الله ذكر الله القربى. اذا القربى هذا مفعول بالمصدر. جره باللام. قال وذكره للقرب. اذا بغا يقول لك الناظم - [00:28:16](#)

الله تعالى لما ذكر القربى في القرآن الكريم قال مثلا اذا سألك عبادى عنى فاني قريب. ذكر الله تعالى القرب ذكر انه قريب وذكر انه وذكره للقرب معية وذكر انه مع خلقه. قال تعالى وهو معكم وainما كنتم - [00:28:36](#)

وذكر انه مستوي على عرشه الرحمن على العرش استوى قال وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقية كذلك هذا مفعول به في مجرور باللام اي ما ذكر الله تعالى من قريبه ومعيته لا ينفي ما ذكره الله نفسه من - [00:28:57](#)

علوه على خلقه. لم ينفي العلو والفوقية جر المفعول باللام. لم ينفي للعلو الذي ذكره في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والفوقية التي ذكرها الله تعالى في قوله وهو القاهر فوق عباده وغيرهما من الآيات الدالة على العلو - [00:29:18](#) والفوقية اذن المتأنل في القرآن شنو كيلقى؟ كيلقى الله تعالى في ايات ذكر انه قريب من عباده وانه مع خلقه وفي ايات اخرى كرلينا الله تعالى انه عال على عباده وانه مستو على عرشه وانه فوق كل شيء - [00:29:38](#)

اذن كيف يجمع المسلم بين هذه الایات ايات فيها القرب المعية وايات فيها العلو والفوقية ظاهرهما ظاهرها اش تنافي قال لك المؤلف لا تنافي بينهما وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقية يعني بغا يقول لك لا تنافي بينهما يمكن الجمع - [00:29:57](#) بينهما كيف نجمع؟ نقول هو عال على عرشه مستو عليه سبحانه وتعالى فوق خلقه كلهم. ومع ذلك مطلعون على عباده مراقب لاعمالهم عالم بهم لا يخفى عليه شيء من اعمالهم. فبهذا الاعتبار كان قريبا منهم. اذا فهو عالم بهم - [00:30:15](#)

و قريب منهم ومع ذلك هو عالم عليهم سبحانه وتعالى متى يرد في ذهن العبد المنافة بينهما يرد احسنت يرد في ذهن العبد ان بينهما منافاة اذا شبه الخالق بالخلق. اما اذا كان العبد يعلم ان الله تعالى ليس كمثله شيء - [00:30:35](#)

وانه سبحانه وتعالى قادر على كل شيء. ولا يعجزه شيء فلا يستحيل عنده ولا يتناهى من لدنه الجمع بين علوه ومعيته ما كيكونش عندو تناقض بينهما. لأنه يعلم ان الله تعالى ليس كخلقته ليس - [00:31:00](#) كمثله شيء. ولكن امتى يرد هذا الايهام؟ او يرد الاشكال في عقول بعض الناس اذا اعتقد ان الله كخلقته. لانه يعلم ان المخلوق لا يمكن ان يكون في العلو وان يكون مع الخلق. هادسي في المخلوق واضح. لأن المخلوق ناقص وانه عاجز وانه مخلوق الله تعالى - [00:31:18](#)

هو الذي خلقه فلا بد ان الا يمكن فيه ذلك. اذا هذا امر غير ممكن في المخلوق. فإذا رأى العبد انه لا يمكن فينا نحن ان تكون في العلو وان تكون - [00:31:38](#)

معه في نفس الوقت اش؟ يزعم ان او يتبادر الى ذهنه ان هذا امر فيه منافاة. او ان هذه الایات تتعارض وحينئذ لما تعارضت مازا فعل اولئك الضالون؟ اش دارو؟ ملي لقاوها متعارضة - [00:31:50](#)

عملوا ببعضها والغوا البعض الآخر فأثبتتوا آيات المعية وآيات القرب ونفوا آيات العلو. اما اهل السنة فقد عملوا بجميع النصوص. واعتقدوا جميع عمى في النصوص واه اثبتوا ظاهر ما جاء في جميع النصوص. فلم - [00:32:09](#)

يهملوا شيئاً ويعملوا غيره بل عملوا بالجميع وهذا هو الواجب وهو الحق في هذه المسألة وغيرها من المسائل. فهمت؟ اذا يقول الناظم وذكره للقرب والمعية. لم ينفي للعلو اذا لا منافاة بين علوه سبحانه وتعالى سواء كان العلو العام او العلو الخاص. وبين معيته - [00:32:31](#)

سواء كانت معية عامة او خاصة. بل هذا كما سبق معنا في شرح الواسطية. هذا الامر الذي هو الجمع بين العلو والمعية. جاء يزن حتى في المخلوق المخلوق الحقير الضعيف القاصر الذي لا يمكن ان يقارن بالله تبارك وتعالى ولا ان يفاضل بينه وبين وبين الله جل -

وعلا يجوز فيه الجمع بين العلو والمعية. يجوز ان يكون موصفا بالعلو والمعية وهو مخلوق صغير حقير فكيف بالله تبارك وتعالى  
الخالق الذي خلق هذا المخلوق من المخلوقات التي يمكن فيها هذا القمر - 00:33:23

القمر في ليلة البدر يكون في السماء وهو مع العباد. ولذلك العرب تقول في هذه الحال ما زلنا نسير والقمر معنا وهو في السماء.  
القمر في السماء وهم يقولون نمشي في ليلة والقمر معنا وهو فيه - 00:33:42

السماء والشمس معنا وهي في السماء. اذا اذا امكن هذا اذا امكن قولهم نسير والقمر معنا او الشمس معنا هما في السماء فكيف  
بالخالق سبحانه وتعالى؟ لا شك انه يجوز فيه ذلك من باب اولى واحرى. وما يؤيد هذا - 00:34:02  
ان الله تعالى اثبته لنفسه ماشي ان يجوز هذا عقلا واثباته بالعقل. الله تعالى اثبته لنفسه. ولما قالوا لهم لا يمكن قلنا لهم هذا جائز في  
المخلوق في الخالق من باب اولى والاستدلال بقياس الاولى في حق الله تعالى جائز. وله المثل الاعلى سبحانه وتعالى. اذا -  
00:34:22

يقول الناظم وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو لم ينفي للعلو اي علو للعلو بقسميه اه علو القهر  
واه الشأن وكذلك لعلو الذات. لم ينفي للعلو والفوقيه. ثم - 00:34:45

ثم زاد تقريرا هذا المعنى وتوضيحه اكثر. قال فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه قالك الله تبارك وتعالى هو العلي اي  
المتصف بجميع معاني العلو في دنوه يعني انه مع علوه قريب من خلقه - 00:35:11  
ولا منافاة بينهما. فانه العلي المتصل في جميع انواع قهرا وشانا وذاتا. في دنوه اي قريبه من عباده هو سبحانه وتعالى يدنو من عباده  
ويقترب منهم. فينزل الى السماء الدنيا - 00:35:31

في الثالث الاخير من الليل وعشية عرفة وكذلك اه يأتي لفصل القضاء بين العباد غدا يوم القيمة وغير ذلك من قريبه ودنوه من عباده.  
ومع ذلك لاحظوا الله تعالى ملي كيكون متصف بالقرب والدно من عباده - 00:35:47

هل ذلك ينافي كونه متصف بالعلو؟ لا لا ينافي كونه متصل وهو متصف بالعلو مع القرب ولا منى حتى في حال بالقرب في حال  
قريبه ودنوه فهو عالم سبحانه وتعالى. واذا دعاه العبد فانه يكون قريبا منه وهو في تلك الحالة - 00:36:07  
المتصفون بالعلو جل وعلا لان العلو العلو صفة ذاتية باعتبار وصفة فعلية باعتبار. العلو في اصله صفة ذاتية لا لم ينزل ولا يزال الله  
تعالى متصفها بصفة العلو اي علو القهر وعلو الشأن - 00:36:27

ولكن العلو بمعنى الاستواء على العرش هذا صفة فعلية ثابتة لله تبارك وتعالى. اذا المقصود لا منافاة بين علو الله وفوقيته وبين معيته  
لخلقته وقريبه من عباده. ومعية الله لخلقته قسمان معية عامة ومعية - 00:36:49

خاصة. المعية العامة هي المذكورة في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. و معناها احاطته بهم علما ان وقدرة اه و معناها مراقبته  
لعباده واطلاعه عليهم. والقسم الثاني معية خاصة وهي المذكورة في قوله تعالى - 00:37:10

ان الله مع الذين اتقوا. وقد سبق معنا في شرح الواسطية ان المعية الخاصة نوعان. معية خاصة مقيدة بشخص وهي المذكورة في  
قوله تعالى لموسى وهارون اذهبوا الى فرعون انه طغى آفقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى - 00:37:33

فقال ربنا اتنا نخاف ان يفرط علينا او ان يتغافل لا تخافوا اني معك ما اسمع واري هذه معية عامة خاصة مقيدة بشخص او مقيدة  
بوصف وهي المذكورة في قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هاد المعية الخاصة ما معناها - 00:37:52

معناها اعانته لعباده وتسديده وتوفيقه لهم سبحانه وتعالى وغير ذلك من المعاني القريبة من هذا المعنى. ثم قال قال وهو القريب جل  
في علوه العكس. اذا هو عال في دنوه و قريب في علوه كما ذكر في الواسطية. وهو - 00:38:12

قريب جل في علوه وهو القريب جل وعلا قريب من عباده كما سبق معنا فاني قريب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما  
يكون العبد من ربه وهو ساجد اذا الله تعالى متصف بالقرب قريب من عباده - 00:38:32

هل اتصفه بالقرب ينافي علوه؟ لا. قريب في علوه. عال في قربه. فلا منافاة بينهما. واضح فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في

علوه مفهوم المقصود مم عال في دنوه وقريب في علوه تم قال المؤلف - 00:38:48

حي وقيوم فلا ينام وجل ان يشبهه الانام لتبلغ الاوهام كن هداته ولا يكفي الحجى صفاته. حي سبحانه وتعالى. من اسمائه الحي ومن صفاته التي اتصف بها الحياة. اذا الله تعالى يوصف بانه حي. ما معنى حي؟ اي انه لا يموت جل وعلا - 00:39:06

حي لا يلحقه موت ولا فناء ابدا. اذا كما انه لم يسبق بشيء فكذلك لا الحقوقه شيء حياته ليست مسبوقة بالعدم وكذلك لا يعقبها فناء. قال تعالى وتوكيل على الحي الذي لا يموت. وقال جل وعلا هو الحي لا - 00:39:28

لا الله الا هو فادعوه مخلصين له الدين. قال رحمة الله حي وقيوم قيوم اي هو القيوم سبحانه وتعالى بنفسه القيم على غيره. فهو قيوم بنفسه وقيم كن على غيره جل وعلا ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها - 00:39:52

فلا يقع شيء في الكون ولا يحصل الا بعد اذنه وامرها سبحانه وتعالى. افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. اذا جميع المخلوقات مفتقرة الى الله تبارك وتعالى لانه هو القائم عليها - 00:40:15

وهو سبحانه وتعالى قائم عليها وقيوم بنفسه سبحانه وتعالى فلا يحتاج الى احد. اذا قيوم معناه انه ليس قرا ولا محتاجا الى احد فهو القائم على نفسه ولكن غيره من المخلوقات مفتقرة ومحتاجة اليه - 00:40:33

والقائم عليها جل وعلا. باذنه وامرها يقع ما يقع ويقوم ما يقوم من المخلوقات. قال وقيوم حي هو قيوم فلا ينام لا يلحقه نقص سبحانه وتعالى. ومن ذلكم النوم. النوم صفة نقص. نعم صفة نقص. الله تعالى لا ينام. لا - 00:40:53

الحقوه نوم ولا غفلة ولا سنة ولا سهون ولا نسيان ولا تعب ولا نصب جل وعلا لا يلحقه شيء من النقص سبحانه وتعالى فلا ينام. ولذلك الله تبارك وتعالى بعد ان ذكر هذين الاسمين اعقبهما بقوله لا تأخذه سنة - 00:41:16

ولا نوم وكذلك فعل الناظم اخذ هذا من اية الكرسي قال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. قال هنا حي وقيوم فلا ينام - 00:41:36

اذا قيوم جل وعلا على نفسه وعباده فلا تلحقه غفلة ولا نوم. الله تعالى دفى ما هو اعظم من النوم ما هو اكثرب من النوم وهو السينا؟ قال لا تأخذه سنة. السنة هي اول النوم. ما يأتي الانسان في - 00:41:51

بداية نومه فيكون بين النوم والاستيقاظ. لا هو نائم ولا مستيقظ. الله تعالى نفى عن نفسه السنة اتايهي السنة ولا تأخذه جل وعلا؟ واذا نفى عن نفسه السينا فینتفي عنه النمو من باب اولى. اذا ينتفي عنه النوم من باب اولى. ولكن - 00:42:11

ان الله تعالى لازلة اش؟ الايهام ولتقربير هذا المعنى قال لا تأخذه سنة ولا نوم لان قائل لان فاهما فهمما سقيما قد يفهم من يفهم الفهم السقيم ان الله لا تأخذه السنة ولكن يأخذه النوم مباشرة فقال لا لا تأخذه سنة والنوم من باب اولى هاد - 00:42:31

المفهوم الاولوي صرح به ذكره منطوقا. قال ولا نوم جل وعلا. اذا الله سبحانه وتعالى قيوم قائم على كل نفس بما كسبت شهيد على كل عبد بما فعل. لا يغفل - 00:42:51

ولو لحظة ولو طرفة عين عن شيء مما يفعله عباده ولا يسهي ولا ينسى ولا ينام ولا تأخذه السنة جل وعلا منزه عن كل ذلك. في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:11

ما قال ان الله آآ لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخوض القسط ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل امر الليل حجابه النور او النار لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. قال الناظم حي وقيوم - 00:43:27

فلا ينام وجل ان يشبهه الانام. مازال المؤلفين انتبهتوا يؤصل هذا المعنى وهو عدم مشابهة الله تعالى لاحد من خلقه كائنا من كان. قال وجل ان يشبهه الانام. جل ان يشبهه - 00:43:50

وان مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب بنزع الخافض. الأصل جل عن ان يشبهه الانام الاصل جل عن ان يشبهه الالم لان جل هذا لا يتعدى بنفسه. جل عن الشيء سبحانه وتعالى. جل عن الشبيه والنظير. اذا جل عن - 00:44:09

يشبهه عن الشبيه عن ان يشبهه احد من خلقه. اذا انا مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر هذا المصدر منصوب بنزع الخافض. علاش قلنا منصوم لأنه في الأصل كان مجرور بـ حرف الجر فانتصب المجرور - 00:44:28

وعدي لازما بحرف جري وان حذف النصب للمنجر نقلوا وفي ان وان يضطرد هنا ان عنان يشبهه اذا هذا حذف جاري هنا مطرد بكثرة.  
قال وجل ان يشبهه الانام اي الخلق. لا يشبهه سبحانه وتعالى احد من خلقه. لا في - 00:44:44  
ولا في صفاتة ولا في افعاله ولا في اسمائه. حتى في اسمائه لا يشبهه الانام. ولو وجدت المشابهة في اللفظ من بعض قد توجد  
مشابهة من بعض الخلق للخلق في اللفظ في بعض الاسماء - 00:45:04

فليس معناها المشابهة في مضموني نسيبي في المسمى وانما اه المشابهة وجدت في مجرد اللفظ اتفاقا حصلت المشابهة غي في  
اللفظ اتفاقا وفرق بين اسم الله تبارك وتعالى ووصفه وبين اسم المخلوق ووصفه بل لا - 00:45:20

مقارنة ولا مفاضلة بينهما قال وجل ان يشبهه الانام. اذا لا يشبهه احد من خلقه فيما ذكرت بعض المبتدعة نفوا عن الله تعالى المشابهة  
في الذات ولكن اعتقدوا ان اثبات الصفات يلزم منه وجود - 00:45:44  
في الصفات فنفوا عن الله المشابهة في الذات وابتداوا له ذاتا تلقي به. ولكن في الصفات نفوا عن الله تبارك وتعالى زعما منهم ان  
اثبات يلزم منه مشابهة الخالق للمخلوق - 00:46:09

اه تصرفهم هذا واعتقادهم هذا فيه تناقض ظاهر. نقول لهم كما ان الله تبارك وتعالى لا يشبه احدا من خلقه في ذاته فكذلك لا يشبه  
احدا من في لا يشبه احدا من خلقه في صفاتة. كما اثبتتم له ذاتا - 00:46:26

تلقي به جل وعلا ولا تشبه ذوات المخلوقين فكذا يجب ان تفعلوا في الصفات. فتثبتوا له الصفات التي اثبتهما وتنتزهوه عن مشابهة  
المخلوقين. اذا الكلام في الصفات كالكلام في الذات. فاما ان له ذاتا تلقي به ولا يشبه احد - 00:46:44

كم من المخلوقين فيها فكذلك نقول في الصفات ولا اه ندخل في ذلك كما سبق متأنفين بارائنا ولا متوهمين باهونا قال الناظم وجل  
ان يشبهه الانام لا تبلغوا الاوهام كن هداته ولا يكيف الحجاب صفاته - 00:47:04

لا تبلغوا الاوهام كن هداته عبر عن العقول بالاوهام لانها كذلك عقول الناس اذا حاولت ان تصل الى حقيقة صفاته او حقيقة ذاته فلن  
تحصل طائلا من ذلك. لن تصل الى شيء من ذلك. اذا فهي مجرد اوهام. الا الانسان تخيل انه بعد البحث - 00:47:24

التفتيش والتأمل سيصل الى حقيقة الصفات او حقيقة الذات فهو واهم بلا شك. ولذلك قال لك اقطع واجزم بان عقلك لن يصل الى  
حقيقة الصفات ولا الى حقيقة الذات. واذا كان الامر كذلك فلا تتبع نفسك. في - 00:47:51

للوصول الى ذلك. ما تحاولش بلا ما تحاول ولا تعب نفسك في الوصول الى حقيقة ذاته وحقيقة ما عليه صفاته. المقصود الكيفية. لا  
تتبع نفسك في الوصول الى كيفية صفاته. وحقيقة - 00:48:10

قتيل ذات ما عليه ذاته جل وعلا لا تتبع نفسك في الوصول الى ذلك فلن يصل عقلك لذلك. ولن يبلغ فهمك وعلمك لذلك ولو حاولت  
ما حاولت. لذلك قال لك لا تبلغوا الاوهام كن هداته كنها اي حقيقة ذاته ما عليه ذاته سبحانه وتعالى ابدا لا - 00:48:27

اتبلغ الاوهام ذلك ولن تصل اليه؟ قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علم به الا بما شاء. ومما شاء  
الاطلاع على معاني الصفات. ومما لم يشا الاطلاع على كيفيات الصفات وعلى - 00:48:51

كن هي الذات هذا مما لم يشاء الله تعالى مما اختص به. ما الواجب على المسلم فيه؟ ان يقول امنا به كل من عند ربنا اما المبتدع فانه  
يتبع في هذا ما تشبه منه. فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة - 00:49:11

ابتبغ تأويلا. ومن المتتشابه هذا هاد الأمر لي كنتكلمو عليه داخل في المتتشابه. وهو ما استثار الله تعالى بعلمه. المتتشابه ما استثار  
الله بعلمه ومن ذلكم كيفيات الصفات وحقيقة الذات. اذا كيفيات الصفات وحقيقة الذات - 00:49:31

داخل في ماذا؟ امر داخل في المتتشابه المتتشابه ما استثار الله تعالى بعلمه؟ ما الواجب على المسلم في المتتشابه الواجب على المسلم  
في المتتشابه ان يقول امنا به كل من عند ربنا. والراسخون في العلم يقولون امنا به - 00:49:50

اما الزائفون الضالون المخالفون للحق فانهم يدخلون في ذلك متأنفين بآرائهم ومتفهمين زعما منهم باوهمهم كما ذكر المؤلف. اذا قال  
لا تبلغوا الاوهام كن هداته. ولا يكيف الحجاب صفاته. هذا المعنى هو الذي قررته الان. لا تبلغ - 00:50:08

قل انا الاوهام كنها ذاته تحدث في الشطر الاول عن الوصول الى حقيقة الذات. وفي الثاني عن الوصول الى كيفية الصفات. فقال لك

العقل لا تصل لا الى كيفيات الصفات ولا الى حقيقة - 00:50:31

لا تبلغوا الاوهام كلها اي حقيقة ذاته ولا يكيف الحجاب هو العقل. الحجاب العقل من اسماء العقل الحجام ولا يكيف الحباء اي العقل صفاتاته سبحانه وتعالى اش معنى لا يكيفها؟ لا يطلع على كيفيتها. الكيف مجهول كما قال مالك رحمة الله. ثم قال - 00:50:45

باق فلا يفني ولا يبيد ولا يكون غير ما يريد منفرد بالخلق والارادة. وحاكم جل بما اراده نكتفي بهذا القدر ونتم ما بقي فيما يأتي ان يسر الله تعالى والله اعلى، واحكم واصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 09:51:00

الحمد لله رب العالمين. هنا ثلات اسئلة ثلاثة اسئلة من بعض الاخوة المفروضة. قال من فاتته السؤال الاول من فاتته ركعة من الصلاة الظهرية هل يؤديها حراماً ام سراً؟ يعني هنا يقضيها بعد الفراغ من الصلاة حارماً ام سراً؟ وهاد السؤال يكثر يعني في الناس سؤال

يسرا الله تعالى والله اعلى واعلم واجل واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:51:09

عنه وسبب - 00:51:31

كثرة السؤال عنه ايش هاد السؤال هذا يكثر السؤال سبب ذلك سبب ذلك هو آآ اختلاف العلماء في المسألة لو كان في مسألي قول واحد لما كثر السؤال فيها لما اختلف العلماء المسؤولون الذين يسألون مثلني في هذه المسألة كل آآ يجب بقول لعالم وفي المسألة -

00:51:51

جهراً ومنهم أه من يجيب السائل بما عليه الحنابة وغيرهم من - 00:52:17

جهرًا و منهم أه من يجيب السائل بما عليه الحنابلة وغيرهم من - 17:52:00

انك تقضي ذلك ما فاتك سرا. لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا اه الناس سائلون اه اذا  
اختلف المجبون عن هذا السؤال بين من يقول - 00:52:39

اختلاف المجبون عن هذا السؤال بين من يقول -

تضييقها سرا وبين من يقول تضييقها جهرا يختلفون فيما بينهم. واضح؟ كيصل إلى واحد على واحد واحد ناض كيقضى جهرا وواحد ناض كيقضى سرا. ملي كيساليو الصلة وقع تما أنا سولتو قالوا ليها جهرا ولاخر كيقول ليه لا أنا سولتو قالوا ليها سير راه هادشي علاش

كثير السؤال عن هذه المسألة والا هاد المسألة من الامور المعلمة المشهورة - 58:52:00

لعامنة المسلمين. اذن الشاهد هاد المسألة فيها خلاف بين العلماء. اختلف فيها اهل العلم فالمشهور عند المالكية القضاء في الاقوال الا

بات لك ركعة من العشا ولا المغرب غتصبها جهرا ملي غيسالي الامام يسلم غتنوض يقول الله اكبر وتقرا بالجهر - 18:53:00

الفاتحة والسورة ما دليهم؟ دليل المالكية في المسألة استدلوا على ذلك بقول النبي عليه الصلاة والسلام ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا واحد الرواية فيها فاقضوا خارج الصحيحين في السنن. قال النبي صلى الله عليه وسلم وما فاتكم فاقضوا. قالوا هذا مما

00:53:35 - يحب

فبات الركعة اللي كانت خاصه بالجهر اذا وجب ان يقضيها على ما هي عليه على ما هي بصفتها القول الثاني في المسألة هو

قول الحنابلة وغيرهم من أهل العلم قالوا اش؟ يقضيها سرا. اذا فيجعل ما ادرك مع الامام هو او - 00:53:57

سما واستدلوا بقها نسه صـ الله عليه وسلم ما ادـ كتم فصلها ما فاتكم ما قـ فصـ آآ المسـالة مذكـ 00:54:17

سرا واستدلوا بقول نبيه صلى الله عليه وسلم ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فامروا. وقد فصل المقاله ودرر - 00:54:17

الله. اذا المقصود هذا القول الثاني في المسألة وهو انك تقرأها سرا لقول - 00:54:38

الله، اذا المقصود هذا القول الثاني في المسألة وهو انك تفراها سرا لقول -

فيها فقضى يقولون لكم الرواية شاذة ضعيفة قالوا هذه الرواية دبائل فأتموا في الصحيح. ورواية فقدوا خارج الصحيح. ومشهور

وعلم أن ما جاء في الصحيحين أو -

ابيهم مقدم على ما جاء في غيرهما وهاد التقديم من جهة السند ماشي من جهة الدلالة هذا تقديم من جهة السند من جهة المتن اذا  
من حفظ سنده فقلما هذا الحدث احتج من الحديث الآخر في روح عالم 19:55:00

من جهة سند فقالوا هذا الحديث اصح من الحديث الآخر فيرجح عليه - 19:55:00

اذن هؤلاء انتبهوا معايا مزيان شنو قالوا؟ قالوا حديث صحيح ديار فاتقوا ارجح من الحديث الآخر ديار فقدو لانه في الصحيح

والآخر في السنن وهذا مسلك الترجيح اذ رجحوا هذا على الآخر من حيث السند من حيث القوة لانه اصح منه - [00:55:35](#)  
الآخرون المالكية ماذا فعلوا؟ ملي استدلوا فلقدوا بماذا اجابوا عن قوله صلى الله عليه وسلم فاتموا قالوا يعمل به ايضا وجمعوا بين الدليلين. فقالوا القضاء في الاقوال الاداء في الافعال. ولذلك ابن عاشر قال ان سلم الامام قام قاضي اقواله وفي انفعال بانية -

[00:55:52](#)

يقضي في الاقوال وبيني في الافعال فقالوا في الافعال يتم وفي القضاء وفي الاقوال يقضي جمعا بين الحديدين لان حديث فيه اتموا وحديث فيه فقدوا فللحجيم بين الحديدين يعمل بهذا وذاك. وانتم تعلمون ان الجمع بين الدليلين اولى - [00:56:16](#)  
من الترجح. خصوصا ان الحديث ديا لا يقل بشدوده من قال الا من هذه الجهة لانه يخالف الحديث الآخر الذي في الصحيح ما هذا سبب ضعفه ايه الجمع مقدم على الترجح اذا المالكية اعمل الجمع فمن جهة التأصيل - [00:56:36](#)  
قولهم مقدم على قول من قال الاتمام وعدم القضاء الا انه يبقى في المسألة نظر من جهة وهي لماذا قالوا بالقضاء في الاقوال على سبيل الخصوص البناء او الاتمام في الافعال لماذا خصصتم القضاء بالاقوال والاتمام في الافعال؟ فالشاهد في هذا الجمع نظر -

[00:56:55](#)

بعضهم يجيب يقول خصصنا القضاء بالافعال القضاء بالاقوال والاتمام بالاقوال لانه لا يمكن ان القضاء الا في الافعال ولا لا يمكن القضاء الا في الاقوال ولا يمكن الاتمام الا في الافعال. قال لك ما يمكنش يحصل القضاء في الافعال - [00:57:20](#)  
قال علاش؟ لأنه الى فاتك الركعة الأولى وليس فيها تشهد ونتا خاصك غير كوحدة كيف تخرج من الصلاة؟ لا تستطيع الخروج من الصلاة الا الا بالتشهد ونتا فاتك الركعة اللولة ما فيها تشهد ادن الا بغينا نديرو القضاء افعال يتذرد واسف واضح؟ اذن فقالوا يتذرد القضاء في الافعال - [00:57:40](#)

وهو ممكن في في الاقوال اذا فلمي هو متعدد هذا دليل على ان المقصود بقوله فقدوا ما هو ممكن وذلك هو الشاهد من ذكر هذا الخلاف ودليل كل واحد من القولين ان الخلاف في المسألة قوي هاد المسألة هادي الخلاف في - [00:58:01](#)  
يا قوي الخلاف فيها يعتبر لكل كما رأيتم حظ من النظر. فإذا كان الامر واسعا فلا داعي من ان يقع اختلاف بين الناس في هذه المسألة. نعم الاقرب للصواب والاظهر. الاظهر والاقرب للصواب في المسألة هو الاتمام. هو عموم - [00:58:21](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم فاتموا ونجيب عن روایة فاقضوا بغير انها شادة بان نقول ان القضاء في الشريعة غير القضاء في المتأخرین هاد القضاء الذي حمل عليه بعض الفقهاء هاد المعنى لي ذكرناه هو قضاء عند المتأخرین من الفقهاء - [00:58:41](#)  
اما القضاء لغة وشرعها هو ايش اتمام الفعل القضاء لغة وشرعها هو الفراغ من الفعل واتمامه. قال تعالى فإذا قضيتم مناسكم اش معنى قضيتم مناسكم استدركتو شي حاجة فايتابكم لا اتممت مناسكم مفهوم اذن القضاء لغة وشرعها غير القضاء عند الاصوليين والفقهاء القضاء عند الاصوليين والفقهاء - [00:58:59](#)

فقهاء واسف؟ استدرك ما فات استدرك شيء فهي شيء حاجة كتفوتك وتعاود تستدرك هذا هو القضاء عندهم اذن الشاهد من ذكري لهذا ان المسألة فيها خلاف يعتبر والامر فيها واسع. الاظهر والاقرب فيها للصواب هو - [00:59:23](#)

هو هو قول غير المالكية هو الاتمام. فمن آفاته شيء من الصلاة فليجعله اخر صلاته. اخر صلاته. ول يجعل ما ادرك ما مع الامام و اول صلاته فإن خالفك في هذه المسألة احد من الناس ممن تعلم انه قد - [00:59:40](#)

اوه يقبل منك الحق وانه متبع آلا مقلدا فلا يأس من نصحه ان كان متبعا لا مقلدا لا يأس من نصحه. ولكن ان كان من عامة الناس من كبار السن او كان مقلدا يدعى انه - [01:00:00](#)

بدون مذهب وانه لا يدخل في فهم النصوص وفي الادلة فدعوه اه لا تفتتن نفسك معه في هذه المسألة. الامر فيها سهل وخفيف الامر فيها يسير ان شاء الله اذا دخل المسبوق وجدهم في الركعة الثانية في التشهد. هل يدخل معهم ام ينتظر الى ان يقوموا الى الركعة الثالثة؟ لا يدخل معهم على اي هيئة - [01:00:17](#)

كانوا اذا دخلوا وجدهم يتشهدون في الركعة الثانية فلا ينتظر الاصل ان يدخل المأموم مسبوق مع الامام كيما كان على اي هيئة كان.

لقول النبي عليه الصلاة والسلام ما ادركتم فصلوا. هداكشي لي دركتموه صلوا. سواء كان مما يعتقد به او مما - [01:00:42](#)  
لا يعتقد به نعم الى لقيتيه ساجد فهذا السجود لي سجدتني معاها لا يعتقد به ما غيتحسبش ليك ولو كان مما لا يعتقد به الأصل ان تدخل مع الإمام على اي هيئة كان - [01:01:01](#)

ما حكم الصلاة بالسراويل الضيقة ان كانت تكشف العورة او آآ تحجمها فالصلاحة بها باطلة لان من يصلى بها كمن يصلى كاشف العورة فهو كاس في الصورة وعار في الحقيقة - [01:01:16](#)

هذه السراويل التي تكشف العمر العورة اما ان تكون رقيقة تصف ما تحتها. معروف واحد النوع من السراويل يلبسه الناس في فصل الصيف ثوب رقيق يصف الجلد البشرة. فهذا كما لم لو لم يكن للباس. او ثوب ملتصق بالبدن. بحيث - [01:01:37](#)

يجسد العورة ويحجمها كلها تفصيلا فهذا كذلك يعتبر غير لابس لثوب يعتبر كاشفا للعورة. ولد النبي عليه الصلاة والسلام سمي وصف النساء اللواتي ان يلبسن مثل هذا اللباس بانهن كاسيات عاريات - [01:01:56](#)

كاسيات في الصورة عاريات في الحقيقة فهذا الذي يصلى هكذا هو كاس عار ايضا لاجتماعه مع اولئك النساء في العلة العلة واحدة كاس في الصورة كاشف للعورة في الحقيقة. اما اذا كان الثوب سروال ولكنه - [01:02:15](#)

ليس من هذين النوعين ليس من هذين الصيفين او الا كان سروال قصير يكشف العورة كذلك اما ان كان السروال لا يصف العورة ولا يجسدها بان كان اه واسعا شيئا ما ولو تكون الفضفضة ديالو نسبة فالمقصود ان يكون فضفاضا لا يكون ملتصقا بالجسد هذا تصح الصلاة به - [01:02:32](#)

الا ان الاتم والأكمل والأحسن هو الصلاة بالقميص او الجلباب لا شك ان هذا اتم والله اعلى واعلم واجل واحكم وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد والله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:02:56](#)